

الهوية الافتراضية للباحث الأكاديمي ودورها في الإنتاج العلمي

The virtual identity of the academic researcher and her role in scientific production

عادل جربوعة*

مهديّة حسناوي

جامعة صالح بوينيدر قسنطينة ٣، SOCORET Lab

جامعة ٠٨ ماي ١٩٤٥ قالمة، SOPHI Lab

(الجزائر)

(الجزائر)

adel.djerboua@univ-constantine3.dz

hasnaoui.mehdia@univ-quelma.dz

تاريخ القبول: ٢٠٢٢/٠٨/٠٦، النشر ٢٠٢٤/٠١/٢٢

تاريخ الاستلام: ٢٠٢٢/٠١/٢١

ملخص:

أصبحت فضاءات الانترنت الوجه الجديد للمجتمع بإتاحة الفرصة لتكوين مجموعات افتراضية شبيهة بالواقع، فتغير معها الاتصال من المواجهة إلى الرقمي، مما خلق مفاهيم كالهوية الافتراضية للمستخدم. وجاءت الدراسة لتعرف بالفضاءات الرقمية الجديدة المستحدثة من قبل مؤسسات التعليم العالي أتاحت الفرصة لإنشاء هوية افتراضية للباحثين وخلقت فرص بيداغوجية عبر الخط والتعريف بهم وبأعمالهم وانعكاساتها الأكاديمية افتراضيا. وفي المقابل طرحت اشكالات الخصوصية والحماية في البيئة الرقمية. بالنسبة للأهداف التعرف والتعريف بالهوية الرقمية وملاحظتها في المجتمعات الافتراضية وأبعاد التفاعل الرقمي لمعرفة الباحث الأكاديمية. أما أهمية الطرح تتمثل في أهمية شبكة الانترنت كوسيلة اتصالية حازت المرتبة الأولى من ناحية الاستخدام ثم تأتي أهمية الهوية الافتراضية للباحث الأكاديمي الذي أصبح يمتلكها اليوم خاصة في عالم افتراضي مليء بالمنصات، واعتمدت المنهجية الوصفية التحليلية لمجموعة معارف رقمية للباحثين، ونتيجة أن البيئة الرقمية باتت مفتوحة للباحثين لإثبات وجودهم والتعريف بأعمالهم وتعزيز فرصهم البحثية يجعل هويتهم الرقمية نشطة وفعالة خاصة أن المعرفة الرقمي مجاني ومفتوح المصدر ومتاح للاستعمال للجميع.

الكلمات الدالة: فضاءات افتراضية، هوية رقمية، المعرفة الرقمي للباحث.

Abstract:

Internet spaces have become the new face of society by allowing virtual groups to form reality-like groups, changing communication from confrontation to digital, creating concepts such as the user's virtual identity. The study was introduced to new digital spaces created by higher education institutions that provided the opportunity to create a virtual identity for researchers and created opportunities for cross-line pedagogical opportunities, their introduction, their work and their academic implications by default. In return, privacy and protection problems have been raised in the digital environment. For the objectives of identifying and defining digital identity and its features in virtual communities and the dimensions of digital interaction of academic researcher knowledge. The importance of the presentation is the importance of the Internet as a communication tool that has gained first place in terms of use and then comes the importance of the virtual identity of the academic researcher who now owns it, especially in a virtual world full of platforms, The analytical descriptive methodology of the digital identifier group was adopted for researchers, and as a result of the fact that the digital environment is now open to researchers to prove their existence, publicize their work and enhance their research opportunity by making their digital identity active and effective, especially since the digital ID is free, open source and accessible to all.

KeyWords: Virtual spaces, digital identity, researcher digital ID.

* عادل جربوعة

المقدمة:

شهد الفضاء الرقمي في الآونة الأخيرة انتشارا سريعا للبيئات الافتراضية عبر شبكة الانترنت، حيث أضحت لها بعد مهم يمكن استخدامه لرصد وتحديد المعلومات والأخبار، فالمساحات الافتراضية التي بات يشغلها المستخدم وفرت له مزايا عديدة خاصة لإنتاج وإعادة تشكيل المعلومات وتجاهلها أو تعديلها ونشرها واستخدامها بشكل مستمر وسط الفضاء الافتراضي، الذي أتاح الفرصة للمستخدم من جهة والمؤسسة ككيان من جهة أخرى بإنشاء هوية افتراضية تحاكي هويتها الواقعية المجسدة، من أجل تسهيل المعلومة على جمهورها والبحث عنها بسهولة والتعريف بنشاطاتها. فالإنترنت أتاحت التواجد الرقمي للمؤسسات خاصة مؤسسات التعليم العالي التي كانت مستودعات رقمية ومواقع الكترونية، وأتاحت لمستخدميها هوية رقمية من أجل تسهيل وتيسير البحث العلمي فالمؤسسة الجامعية اليوم تختلف عن المؤسسة سابقا، إذ باتت تنشط كثيرا عبر الفضاءات الافتراضية وتتفاعل عبر الشبكات الاجتماعية التواصلية تربط من خلالها عدد كبير من المستخدمين، إضافة إلى مؤسسات في محيطها الاجتماعي والاقتصادي فقد استحدثت العديد من مؤسسات التعليم العالي منصات رقمية اجتماعية تمثلت في مواقع Facebook وTwitter وموقع instagram هذا من جهة، ومن ناحية أخرى استحدثت مواقع ومعارف رقمية للباحث الأكاديمي تمثلت في موقع ASJP وSNDL وORCID. كل هذه الفضاءات تحتاج إلى تشكيل هوية للباحث عبر الانترنت أي ملفات تعريف أكاديمية، ومن هنا جاءت فكرة هذه الدراسة الاستكشافية كمحاولة لرصد أهمية الهوية الافتراضية بالنسبة للأكاديميين ورصد أهم المنصات الرقمية التي جسدها مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي للباحثين من أساتذة مهنيين وطلبة ودارسين وغيرهم، أيضا من خلال المعارف الرقمية ودورها في تطوير البحث العلمي ونشره، إضافة للتطرق والحديث عن الخصوصية في المجتمعات الافتراضية، وهل الباحث الأكاديمي محمي في الفضاء الرقمي المخصص له من قبل مؤسسات الانتماء أو المفتوح منه محليا وعالميا؟.

إشكالية الدراسة:

أدت ظاهرة الإعلام الجديد إلى تشكيل ما يعرف بالهوية الرقمية والمجتمعات الافتراضية، حيث اتسمت هذه المجتمعات بتفكيك الذات الحقيقية وتعويضها بالهوية الافتراضية، فالإنترنت عبر شبكة الانترنت في هذا الفضاء الرقمي أثر على المستخدمين وخفف عنهم حمل الوسيلة المستخدمة في تلقي المحتوى، فظهور الهواتف الذكية حررهم من حاجز المكان وضعف من تواجدهم في العوالم الافتراضية بين تواجد شخصي وتواجد مهني، كل هذه التبعات

التي انجرت عن التقنية التكنولوجية أدت إلى التأثير على الهوية والخصوصية في هذا الفضاء الافتراضي هذا من جهة الاستخدام العادي، أما من جهة الاستخدام المهني فالعالم الرقمي أتاحت للباحثين فرصة النشر لمنتجاتهم البحثية، ومن هذا المنطلق كان حسن استغلال هذه الوسائل التكنولوجية الجديدة بل ويات ضرورة حتمية على كل باحث أكاديمي، بهدف مساعدته من جهة على تخطي العقبات التي كانت ترهقه في عملية النشر التقليدية، ومن جهة أخرى بهدف تطوير والارتقاء بالنشر العلمي الأكاديمي وخلق من خلالها منصات نشر إلكترونية ومعارف بحثية بهوية افتراضية حقيقية تجسد هوية الباحث الحقيقي.

وفي إطار التغييرات المتسارعة للبيئة الافتراضية والفرص التي أتاحتها المعارف الرقمي للباحث الأكاديمي وخاصة التسهيلات التي أضفها له إمكانية الاتصال العلمي، إلا أنه بالمقابل من هذا يطرح بعض المشاكل على مستوى الهوية الرقمية ومتعلقة بالقرصنة والسرقات العلمية وكذا انتهاكات الخصوصية، وهو الأمر الذي دفع مؤسسات التعليم العالي لإلزامية التصدي له فكان ظهور المعارف الرقمية كوسيلة من وسائل الردع للحفاظ على هوية الباحثين باختلاف تخصصاتهم وأجناسهم ومن هنا جاء طرح التساؤل التالي:

– ما هو دور المعارف الرقمية في إثبات هوية الباحث الأكاديمي في ظل تطورات البيئة الرقمية؟

ومنه نجرأ هذا السؤال إلى تساؤلات جزئية كما يلي:

- ١- ما المقصود بالهوية الرقمية الأكاديمية في الفضاءات الافتراضية؟
- ٢- ما هي الانعكاسات السلبية والايجابية للتواجد الهوياتي في الفضاء الافتراضي؟
- ٣- ما هو دور المعارف الرقمية؟ وكيف ساهمت في تعزيز الاتصال العلمي؟

منهج الدراسة:

من أجل الإحاطة بموضوع الدراسة ونظرا لطبيعة الموضوع فقد ارتأينا إلى الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي نظرا لما يتيح هذا المنهج المتشابه والذي يركز على المعلومات الكافية لفترة زمنية محددة، ومن أجل الحصول على نتائج علمية يتم تفسيرها بموضوعية تنسجم والمعطيات الفعلية للظاهرة محل تناول الدراسة وكذا من خلال تحليل والتعرف على دور المعارف الرقمية في إثبات هوية الباحث الأكاديمي في ظل تطورات البيئة الرقمية.

أهمية الدراسة:

تمثل أهمية هذه الورقة البحثية في أهمية الوسيط أو (شبكة الانترنت) كوسيلة اتصالية حازت على المرتبة الأولى من ناحية الاستخدام ثم تأتي أهمية الهوية الافتراضية للباحث الأكاديمي الذي أصبح يمتلكها اليوم خاصة في عالم افتراضي مليء بالمنصات التي تفرض ذلك، كما أن الأبحاث والدراسات في موضوع المعارف الرقمية قليلة حسب اطلاعنا، ومن أجل هذا جاءت هذه الدراسة كمساهمة علمية لإثراء الموضوع.

أهداف الدراسة:

- ١- التعرف والتعريف بالهوية الرقمية في المجتمعات الافتراضية.
- ٢- الاطلاع على بعض الدراسات والكتابات حول الموضوع.
- ٣- الكشف عن بعض ملامح الهوية الافتراضية وأبعاد التفاعل الرقمي لمعرفة الباحث الأكاديمية.

I. التوصيف النظري لمفهوم الهوية الافتراضية:

مع انتشار وتشعب الفضاء الافتراضي الذي بات يجسد بيئة اتصال بديلة عن البيئة الحقيقية نجم عنه إتاحة العديد من المنصات والمواقع وكذا الشبكات التواصلية والتي بدورها مست الجانب الأكاديمي وخلقت بما يعرف بالهوية الافتراضية للباحث الأكاديمي، ومن هنا أردنا التفصيل والشرح لبعض المصطلحات ذات الصلة المباشرة مع عنوان موضوعنا الأساسي، ومن ثم التطرق للجزئية الثانية من البحث والمتعلقة بالهوية الافتراضية الأكاديمية ومعرفة البحث. ولضبط مفهوم الهوية الافتراضية سنعرج على العناصر التالية:

١- المنصات الرقمية الأكاديمية (شبكات التواصل الأكاديمي) وبعدها الاجتماعي:

يعتبر الفضاء الافتراضي فضاء واسع جدا ولا حدود له إذ يحتوي على عدد لا حصر له من المنصات الرقمية عبر شبكة الانترنت، وقد زادت في السنوات الأخيرة الحاجة لاستخدام الويب الاجتماعي، وقد تنوعت الفضاءات حسب درجة استخدامها منها منصات رقمية أكاديمية كمنصة زوم وموودل، ومنها مواقع تواصل اجتماعي علمية مهنية كـ research gate، mendeley، وموقع scopus وغيرها من المنصات التي تبنتها مؤسسات التعليم العالي في الآونة الأخيرة، وكلها منصات جمعت في مصطلح الفضاء الافتراضي واستغلته المؤسسة الجامعية في تعاملاتها المهنية لتسويق صورتها لدى جمهورها سواء جمهور داخلي أو جمهور خارجي، وقد اختلفت طريقة التسويق باختلاف منصات النشر العلمي ومن بين منصات النشر التي أتاحها الفضاء الافتراضي والتي سنتناولها في دراستنا هذه هو المعرف الرقمي ORCID لكن قبل هذا نعرج لتوضيح مصطلح "شبكات التواصل الأكاديمية"، والتي عرفت على أنها شبكات تتميز بالعديد من المزايا التي تجد حلولاً لعدد من المشكلات من بين هذه المزايا نذكر إتاحة الفرصة للباحث العضو بإنشاء صفحته الشخصية التي تتضمن معلومات عنه إضافة لتخصيص مكان في حسابه حيث يمكنه عرض أفكاره وتجاربه المهنية وإحصاءات متعلقة بمعدل نشر أعماله البحثية والاقتراس منها وهذا يعزز شهرته في الوسط البحثي ثم بعد ذلك يتولى الموقع مهمة إرسال اشعارات للأعضاء المهتمين والمتابعين للباحث حول أعماله المضافة حديثاً، مما يعني سرعة انتشار العمل الجديد بين مجتمع الباحثين وبالتالي جذب المهتمين بموضوعه، وهي إحدى أهم مزايا هذه المنصات (لبدة، ٢٠١٨).

٢- **الهوية:** هي عملية فهم الفرد لذاته وعلاقاته مع الآخرين ممن هم في بيئته، وهي تمتد لتشمل كل ما هو اجتماعي عن طريق تفاعله مع الآخرين.

وورد في الوسيط أن **الهوية:** "هي حقيقة الشيء أو الشخص التي تميزه عن غيره، وفي قاموس Oxford Dictionary هي الخصائص التي تحدد من هو الشخص أو الشيء". (طلحة، ٢٠٢٠، ص ١٣٦)

٣- الوجود الافتراضي (الرقمي): Virtual Presence

بمجرد ولوج المستخدم إلى الفضاء الرقمي وإثبات حضوره يتشكل تدريجيا الوجود الافتراضي، والذي يصطلح عليه بلغة الرقمنة "أون لاين" يبدأ من هنا عرض هويته الافتراضية وتميزها عن الآخرين، ويتحقق هذا من خلال العناصر التالية:

- يقاس تفاعل المستخدمين في الفضاء الرقمي من خلال تفاعلهم أثناء عملية التواصل الرقمي والمشاركة في مختلف التعليقات والتعليقات عليها، أي نقل وتبادل المعلومات وليس مجرد مترقب فحسب.
- طبيعة التواجد الافتراضي عبر الشبكة تستوجب الردود السريعة والاستجابة الفورية.
- يعتبر الأثر الذي يتركه المستخدم وراءه أثناء ولوجه للصفحات دليلا على التواجد الافتراضي.
- يقاس أيضا التواجد الافتراضي من خلال التغيرات التي يحدثها المستخدم للشبكة على صفحته الشخصية، ويتم التفاعل من خلالها مع الأصدقاء فأغلب المستخدمين يشاركون حياتهم الواقعية في صفحاتهم الافتراضية.
- يستمد مصطلح الوجود الافتراضي في العوالم الرقمية مظهره من خلال تحليلات وخصائص الهوية الرقمية والآثار التي تجسدها من خلال التفاعل الاتصالي. (بيبيمون، ٢٠١٦، ص-ص: ٧٦-٧٧)

٤- **الهوية الافتراضية:** فرضت عولمة تكنولوجيات الإعلام والاتصال العديد من التحولات على مختلف المجالات وجل التخصصات، وهو ما انعكس في هوية الأشخاص والمؤسسات وكذا المجتمعات، ومن بين هذا الانعكاس ظهور ما يعرف بالهوية الافتراضية أو الرقمية: حيث يطلق المصطلح على الهوية التي تتشكل وتنشأ عبر الفضاء الافتراضي في شبكة الانترنت أو حتى أحد تطبيقاتها من طرف مستخدمي الشبكة العنكبوتية، وتكون بمثابة استعراض للهوية الحقيقية للفرد في الصفحات الشخصية، أو قد تكون غير حقيقية تختلف تماما عن التي يكتسبها الفرد في الواقع وهذا ما يصطلح عليه بالهوية الافتراضية. (عيساني، ٢٠١٨، ص ١٥٤)

كما تعرف **الهوية الافتراضية** بأنها: نتيجة الآثار والتحركات التي يقوم بها المستخدم حيال إبحاره في الفضاء الافتراضي.

وحسب موسوعة الويب **webopedia** فإن تعريف الهوية الرقمية هي شخصية تم إنشاؤها من طرف الأفراد المستخدمين، لتبقي على تواصل مباشر مع الأشخاص سواء الطبيعيين أو الظاهريين من خلال هويات افتراضية، أي هي الصفات والمعلومات التي يقدمها الشخص العادي للآخرين عبر الانترنت. (العايشي، ٢٠٢٠، ص ٣١٢)

* أما تحديدنا لمفهوم **الهوية الرقمية** هي مختلف المعلومات والبيانات والرموز التي يستخدمها الأفراد والمؤسسات للتعبير عن أنفسهم ونشاطاتهم، بهدف التعريف بأنفسهم وتفاعل الآخرين معهم عبر وسيط افتراضي، وقد تكون هوية حقيقية تجسيدا للهوية الواقعية، أو قد تكون هوية افتراضية ومستعارة يستخدمها الأفراد للعديد من الأهداف من ورائها.

وعليه ومن التقدم التعريفي لهذه المصطلحات والعرض المستفيض لفواعل الهوية الرقمية التي من بينها (الوجود الافتراضي والفضاء الافتراضي وكذا شبكات التواصل المهنية) والتي هي في واقعها سلسلة مترابطة ببعضها سواء كمصطلح نظري أو كمصطلح تطبيقي أو حتى من خلال تتبع جذورها التاريخية وتطورها بأن الفضاء الافتراضي أو الرقمي مجالاته عديدة ومتنوعة والشبكات الاجتماعية المهنية واحدة من هذه الوسائل وهدفها واحد مهما تنوعت واختلفت مسمياتها هو الاتصال والتواصل ونشر الإنتاج العلمي وكذا إبراز بصمة الباحث من خلال مساعدته على التسويق لأعماله ونشرها في وسيط رقمي وهذا الوسيط الرقمي أنتج للباحث ما يعرف بوجود افتراضي من خلال تفاعله مع أبحاث وأعمال الباحثين الآخرين أو حتى التواصل معهم للاستفسار حول نتائج أبحاثهم فأصبح له وجود تفاعلي من خلال هوية تحمل معلوماته من اسم وعنوان وبريد الكتروني وانتماء لمؤسسة جامعية وغيرها من البيانات التي يظهرها في واجهة بروفيله، ومن خلال عرضنا لهذه التعاريف استخلاصنا أنها تلتقي في نقاط مشتركة كمصطلحات أنتجت بيئة الويب الرقمية نبرزها في النقاط التالية:

- كل من مصطلحات الهوية الافتراضية والوجود الرقمي وشبكات التواصل المعنية نتجت وتطورت وانتشرت بتشكيل وتطور شبكة الانترنت والاتصالات.

- كلها مصطلحات هدفها التواصل والتفاعل اللاحدود بين الباحثين والوصول للإنتاج العلمي وإتاحته.

- كل المصطلحات سابقة الذكر كانت نتيجة حتمية للتطور التقني في شتى المجالات.

- اشتركت كل المصطلحات أنفة الذكر في كونها تخطت حاجر الزمان والمكان.

- كلها مصطلحات تتحقق من خلال وسيط إلكتروني سواء مواقع إلكترونية أو شبكات تواصل اجتماعية أو منتديات وغرف الدردشة.

- تشترك كل المصطلحات سألقة الذكر في هدف واحد وهو التعريف بالشخصية المتصلة عبر الانترنت أو المؤسسة في البيئة الرقمية وتسهيل إمكانيات الوصول لها والتفاعل والتعرف على خدماتها وإنتاجاتها البحثية.

١,١. خصائص الهوية الرقمية:

* **الغموض:** تتميز الهوية الافتراضية مقارنة بالهوية الحقيقية بالغموض كون المستخدمين في العالم الافتراضي مشتتون مما ينجم عنه تعدد الشخصيات لمستخدم واحد، وهذا ما أتاحته تعدد المنصات الرقمية التواصلية والشبكات الاجتماعية.

* **التفاعلية:** الميزة التي جاء بها الإعلام الجديد في الهوية الرقمية عبر الفضاء الافتراضي تمتاز بهذه الخاصية، كما أنها تأخذ خصائصها من الشبكة العنكبوتية التي تجاوزت حدود الزمان والمكان.

* **حرية الاستخدام:** تميزت الهوية الافتراضية عن نظيرتها بحرية التحول في الفضاء الرقمي وحرية إبداء الرأي والنقد وحرية الاتصال.

* **صعوبة التعرف على أصحابها:** تعدد الشخصيات والمستخدمين في الفضاء الافتراضي جعل من الصعب التعرف على هوية أصحابها الفعليين مقارنة بالهوية الحقيقية، إضافة إلى أن مشاعرهم تختلف فالمستخدم الواحد بعدة هويات يعيشها في جو مختلف عن بعضها.

* **تتبع من الإرث الثقافي:** يتيح لنا الفضاء الرقمي التعامل مع شخصيات متعددة كلها تنطلق من إرث وثقافة خاصة بها ومحيطها الذي نبعت منه.

* **هوية تجسد من الهوية الحقيقية:** من بين أنواع الهوية الافتراضية هي التي تكون نابعة من الذات أو الحقيقة، والتي تكون على عدة أشكال من بينها: هوية الواجهة، الهوية السلبية، في المواقف الدفاعية أو الآراء حول العديد من القضايا وغيرها، أما في الفضاء الافتراضي أول ما يواجها هو هوية الواجهة والتي في كثير من الأحيان يحاول المستخدم الظهور فيها بهويات تخالف هويته الحقيقية محاولة منه لتفادي الانتقاد أو بحثا عن الرضى والقبول في العالم الرقمي. (عادل، ٢٠١٦، ص-ص: ٢٧٦-٢٧٧)

٢,١. عناصر الهوية الرقمية:

- بات اليوم من الممكن جمع المعلومات التي تشكل الهوية الرقمية من خلال فئتين: الأولى تتبع السمات الرقمية والثانية الأنشطة الرقمية، ويمكن استخدام هذه المعلومات سواء بمفردها أو بالمقارنة مع الهوية الحقيقية لتحديد هوية أي مستخدم:

- **السمة الرقمية:** هي المعلومات المعروفة للشخصية والتي تكون مدونة في الانترنت، ويمكن الوصول إليها من قبل أي مؤسسة أو أي جهة حكومية مثلا، وغالبا ما يتم استخدامها عند فتح حسابات مصرفية أو دفع ضرائب أو التقدم لوظيفة أو التسجيل في مؤسسة تعليمية خاصة أو عامة.

- أما الأنشطة الرقمية: فهي أنماط سلوكية عبر شبكة الانترنت، والتي تدون عادة في شبكات الاجتماعية كرقم الهاتف، إلى جانب المعلومات الأخرى التي تتبعها الأجهزة والتطبيقات الذكية كعرفة موقع الشخص (iDenfy, ٢٠٢٠).

نرصد في الجدول رقم (٠١) الموالي أمثلة توضيحية عن هذين النوعين (DeNamur, ٢٠١٩) :

4- استعمال محركات البحث	4- تفاصيل التعامل مع البنوك من خلال البطاقة البنكية.
5- عرائض موقعة	5- بيانات اعتماد تسجيل الدخول للمواقع الالكترونية (اسم المستخدم وكلمات المرور)
6- تحديد الموقع الجغرافي	6- عنوان البريد الإلكتروني
7- تنزيل التطبيقات	7- معلومات الدخول الالكترونية (بصمة الإصبع ، التعرف على الوجه)
8- استخدام الهاتف الذكي	8- مختلف الإشارات ورموز التي تدل على هوية المستخدم. (DeNamur, 2019)

إذن: يتضح لنا جلينا أهمية الهوية الرقمية للباحث عبر الوسيط الرقمي تتجاوز التعريف بيه وبمنتجاته إلى كونها أصبحت تمثل أرشيف إلكتروني لحفظ الإنتاج العلمي وأرشفته إضافة لتسهيل عملية تتبع النشاط البحثي الرقمي للباحث أثناء تواجده افتراضيا.

٣، ١. الانعكاسات الإيجابية والسلبية للتواجد الهوياتي في الفضاء الافتراضي:

قبل أن نتحدث عن الانعكاسات السلبية والإيجابية في الفضاء الرقمي، لابد من التحدث عن التواجد الهوياتي في الفضاء الرقمي وأهم التحديات التي تواجهه:

تعتبر الهوية جزء من الذات الإنسانية، فلطالما قُورِنت الهوية منذ زمن بالتاريخ و"شعب بلا تاريخ هو شعب بلا هوية"، ولأن الأفراد جزء من هذا المكون الفعال في المجتمع فلا نستغرب المقاربات التي تبنت الحياة في المجتمع الشبكي مرتبطة بالتغيرات الحاصلة في النظام الثقافي والاقتصادي، وحتى السياسي والبشري "وهذا ما أشار له أنتوني غدنز Antony gadnez" عندما وصف الوضع المعاصر بـ "النظام ما بعد التقليدي" تصبح فيه الذات

مشروعاً انعكاسياً مرئياً، إذ شهد سكان الغرب المعاصر احتجاجاً تدريجياً للكثير من مصادر المعنى والهوية التقليدية، بما في ذلك السنن الدينية والأخلاقية، والثقافات القومية المتجانسة، والأواصر العائلية المستقرة الممتدة على أجيال متعاقبة، والمسيرات المهنية الطويلة المدى القابلة للتوقع" (walaelsayed, ٢٠٢١).

وبالرغم من التحولات التي أبرزتها الخبرة الإنسانية في مجال التكنولوجيات الحديثة واستخداماتها الرقمية، يبقى التواجد الهوياتي في البيئة الرقمية بحاجة لتأكيد وفي مواجهة العديد من التحديات التي نشعر في إبرازها في مجموعة نقاط:

أ- الانعكاسات السلبية:

من أكبر الأخطار التي تطرحها قضية الهوية الرقمية في الفضاء الرقمي هي مشكل السرقة الهوية وإساءة استخدامها، إضافة إلى مخاطر الخصوصية والتهديدات المتعلقة بالأمان تعتبر من بين الأسباب الرئيسية المثيرة للقلق، خاصة في حالة انشاء هوية حقيقية لذا يفضل الكثيرون إنشاء هويات مستعارة في محاولة منهم لإخفاء الهوية الحقيقية، كونه يوفر مستوى إضافيا من الحماية للمستخدم (indiamobilecongress, ٢٠١٨) ومن أجل هذا رصدنا بعض النقاط المتعلقة بسلبات الهوية الرقمية في الفضاء الرقمي نذكر بعضها:

* **المعلومات الوهمية:** يلجأ بعض المستخدمين إلى إدخال معلومات وبيانات مغلوطة في صفحته بهدف التصيد واستيلاء على البيانات الشخصية لأشخاص آخرين، بهدف تحقيق غايات مختلفة من بينها الربح المالي من خلال عمليات الابتزاز أو التشهير بالأشخاص.

* **مخاطر الفيروسات:** هو نوع من أنواع التجسس الإلكتروني، لأن فيروس الحاسوب "عبارة عن برنامج صغير يزرع بالأقراص والأسطوانات الخاصة بجهاز الكمبيوتر لأغراض تخريبية"، وهي الغاية التي صمم من أجلها إلحاق الضرر الكامل بالجهاز والمعلومات الموجودة بداخله.

* **سرقة المعلومات:** من بين مخاطر التواجد الهوياتي في الفضاء الرقمي هو سرقة المعلومات وتزويرها، خاصة المعلومات المتعلقة ببطاقة الائتمان وكلمة السر سواء حواسيب أو أجهزة إلكترونية، وسرقة الهوية هنا المقصود بها انتحال شخصية شخص آخر بهدف الوصول إلى بيانات معينة.

* **تزوير المعلومات وقرصنتها:** من بين أشد المخاطر التي تهدد الهوية الرقمية هي القرصنة وتهكير (الهاكر) الحسابات، حيث يتم من خلالها دخول النظام واختراق قاعدة البيانات والوصول لمعلومات سرية للغاية وتعديلها أو إضافة بيانات مغلوطة عليها. (طلحة، ٢٠٢٠، صفحة ١٣٦)

ب- الانعكاسات الإيجابية:

في وسط هذا العصر الرقمي الذي بتنا نعيشه أصبح من غير الممكن الاستغناء على الهوية الرقمية، لأنه ببساطة هذه التعاملات عبر الشبكة حتمت وجود هوية للمستخدم لأنه تشمل ذاته الحقيقية، سواء كانت أجهزة ذكية أو من خلال التسجيل للدخول إلى الانترنت من بريد الكتروني إلى تطبيقات خاصة بالاجتماعات أو حتى وسائل تواصل اجتماعي إضافة للأنشطة التجارية الالكترونية، فهوية المستخدم الرقمية هي من تمنحه الوجود الرقمي وقدرته للوصول إلى الأشخاص والصفحات في المجال الرقمي، ومن أجل هذا تحتاج الأجهزة ومختلف شبكاتنا للتعرف عليه بشكل صحيح (indiamobilecongress, ٢٠١٨)، من أجل التمكن والتعامل معه بطريقة تلي اهتماماته وحاجاته على أكمل وجه. وقد رصدنا بعض الانعكاسات الايجابية للهوية الرقمية عبر شبكة الانترنت:

* **إمكانية المشاركة والتعليق:** وفر الفضاء الرقمي للمستخدم بإمكانية التفاعل وظهوره كعنصر فعال من خلال نقل وتناقل المعلومات والتعقيب عليها.

* **التواصل الشبكي:** حيث أتاحت الهوية الرقمية لمستخدميها في الفضاء الرقمي إمكانية التواصل الفوري والمتزامن، إضافة للاستجابة الفورية على الشبكة إذ تغير معها منطق التواصل الذي كان يستخدم سابق مع الوسائل التقليدية وبالهوية الأصلية.

* **الشعبية:** من خلال استخدام الهوية الرقمية تمكن العديد من الأشخاص وحتى المؤسسات، من كسب شعبية ليس على المستوى الوطني فحسب إنما على مستوى عالمي من خلال عدد المتابعين وكسب بهذا أصدقاء وجمهور جديد.

* **قابليتها للتطور:** مع تزايد عدد مستخدمي الانترنت باتت الهوية الرقمية ضرورية، كونها وسيلة مرئية، حيث أنه لا حدود لغرف الدردشة التي تمكن المستخدم لاكتشاف ذاته من خلالها وكذا هوايته.

* **اكتساب مهارات تقنية:** فالتواجد الهوياتي يستوجب على مستخدميه ترصد ومتابعة الأخبار والمحدثات والمنشورات أول بأول، وهو ما يفرض عليه إتقان مهارات تقنية تمكنه من تقديم نفسه والتفاعل مع الآخرين.

* **حرية التعبير:** يمنح الفضاء الرقمي للمستخدم القوة والإرادة للتعبير حيال تصفحه للمواقع والصفحات، وهذا من خلال اقتناء شيء ما منها أو رغبة في الاطلاع أو حتى مواهبه ونشرها أو كسب صداقات في الفضاء الرقمي.

(طلحة، ٢٠٢٠، صفحة ١٣٦)

وعليه ومما تم عرضه أن الهوية الرقمية للباحث الأكاديمي عبر شبكة الانترنت فرصة تمنح له الوصول لمختلف الانتاجات العلمية وحسابات الباحثين مقارنة بالسنوات السابقة فهي بهذا سهلت كثيرا عملية الإتصال العلمي كما تمنح مصداقية التفاعل بطريقة جدية مع الأشخاص الباحثين الآخرين وبالمقابل من هذا وكما هو معروف لأي مستخدم للفضاء الرقمي أنه لا يخلو من مخاطر تصادفه أثناء عملية تصفح الويب أو حتى أثناء عملية

نشر المنتج العلمي من بينها عمليات القرصنة والسرقة العلمية والانتحال الهوياتي والتي سنفصل فيها أكثر في العناصر التالية.

١, ٤. البيئة الرقمية كفضاء لإنتاج الهوية الافتراضية الأكاديمية:

وطرحنا هذا يحيلنا إلى معالجة العناصر التالية:

أ- بيئات التعليم الافتراضية:

- هي عبارة عن بيئة توظف أساليب مختلفة من التفاعل بين المتعلمين والمعلم من خلال الانترنت وتعتمد على نظام إدارة بيانات المعلومات، حيث يحتوي على نظم المعلومات للمؤسسة التعليمية والتي تساهم بطريقة مباشرة أو غير مباشرة في عملية التعلم وإدارة بيئات التعليم، والوظائف الأساسية التي تقوم بها بيئات التعلم الافتراضية هي:
- التحكم في الوصول للمقررات الدراسية بالجامعة من خلال عرض المحتوى والتقييم.
- التحكم في مسار أنشطة الطلاب وتحصيلهم.
- دعم أسلوب التعلم الإلكتروني من خلال التحكم في مصادر التعلم.

ب- مستخدمو بيئات التعليم الافتراضية:

- **المعلمين:** يعتمد دور المعلم في بيئات التعلم الافتراضية على بناء المقررات التعليمية وتخطيط الاجتماعات من بعد ومتابعة مسار الطلاب وما يحققونه من تقدم، ويتضح دور المعلمين في بيئات التعلم الافتراضية في القيام بالأدوار التالية:

- بناء المقررات والمواد التعليمية.
- بناء الاختبارات وأدوات التقييم المختلفة.
- متابعة التقدم العلمي للمتعلمين.
- تنسيق المهام الخاصة بالمعلمين وتوزيع الأدوار.
- التطوير والتعديل المستمر لأساليب التعليم.
- **الطلاب:** يقوم الطلاب باستخدام أساليب وأدوات التفاعل اللازمة لممارسة عمليات التعلم مثل:
- المحادثة والحوار.
- الاتصال بالمعلم لمتابعة النشاط.

- الإجابة عن الاستفسارات والاتصال بالإدارة والمعلمين. (الرؤوف، ٢٠١٥)

إذن الحديث عن البيئة الرقمية في المجال الأكاديمي يحيلنا مباشرة للحديث عن دور الأستاذ والطالب من هذا الاستخدام وهو ما عرجت له مؤخرا مؤسسات التعليم العالمي أين خصصت فضاءات رقمية ومنصات لإنتاج هوية الكترونية لمستخدمي هذه البيئة ألا وهو الأساتذة والباحثين من الطلبة وخير دليل على هذا هو إجبارية انشاء بريد إلكتروني مهني يعزز انتماء الطالب أو الأستاذ للجامعة التي يمثلها كما استحدثت أيضا معرفات رقمية بأسماء حقيقية للباحثين والتي في مجملها تصب في مسار البحث العلمي والإنتاج الأكاديمي الذي يخدم الجامعة ويروج لصورتها بالدرجة الأولى وكذا الباحث.

ج- مفهوم الهوية الرقمية الأكاديمية:

نشهد عصر ترقمنت كل معالمة ووجب على كل الهيئات والمؤسسات التعامل مع وسائط رقمية وهو ما عبر عنه بالرقمية الأكاديمية، حيث يشبه هذا المصطلح ما يسمى بالبيئة الرقمية، و يتم فيها تبادل المعلومات ومشاركتها على نطاق واسع، وتظهر على أشكال متعددة وبمختلف القنوات الجديدة متجاوزة بهذا العراقيل التي كانت مع العمليات التعليمية الأكاديمية التقليدية، ويستفيد الباحث الأكاديمي الذي بات يملك هوية رقمية تمكنه من الولوج إلى مختلف المنصات البحثية بما في ذلك منصات التواصل الاجتماعي، وهو ما يمكنهم من التواصل ليس مع الجمهور الأكاديمي الداخلي للمؤسسة فحسب، إنما أيضا خارج الجامعة بهدف تحقيق التأثير والمشاركة في أبحاثهم العلمية وأحد أهم الجوانب المهمة في العالم الرقمي وانعكاساته على المهنة التعليمية الأكاديمية هو خلق سمعة طيبة في المجال العلمي، ومن خلال التصنيف الترتيبي للجامعات وهذه الأخيرة ترتبط ارتباطا وثيقا بالمنشورات العلمية والمخرجات البحثية لمخابر البحث. (DELASALLE, ٢٠١٦).

- ومن بين المعرفات التي منحت للباحث الأكاديمي نذكر منها المعرف ORCID.

د- الباحث الأكاديمي الرقمي:

غالبا يطرح الباحثين خاصة وهم في بداية مشوارهم البحثي سؤال مهم: أين يجب أن يكون لدي ملف تعريف على شبكة الانترنت؟، والجواب هو أن الباحث الأكاديمي الرقمي يجب أن يكون له ملفات تعريف في العديد من الفضاءات الرقمية المختلفة من أجل تلبية مختلف الاحتياجات البحثية، ومعرف البحث ORCID واحد من هذه الفضاءات لإنشاء هوية رقمية وملف تعريف بالباحث، وبمجرد التسجيل فيه يمنح الباحثين العديد من صفحات المساعدة داخل الشبكة.

هـ- معرف الباحث والمساهم المفتوح:

يمثل المفهوم اختصاراً للعبارة باللغة الانجليزية (ORCID ID Contributor and Researcher Open) "بأنه الهوية الرقمية الحرة للباحثين والمهنيين، وهو عبارة عن رموز وحروف تعطي للباحث هوية تشبه الوثيقة الرقمية DOI للتمييز بين الأشخاص، ويوفر هذا المعرف الرقمي فرصة للباحثين بغية تسجيل أبحاثهم العلمية والأكاديمية، وهو وسيلة لتعريف الباحثين في الفضاء الرقمي حتى لو تطابقت أسمائهم، وهو وسيلة كذلك للكشف عن أي خلط يقع على أسمائهم حتى لو كانت مختصرة وتشابهت تعتبر ORCID منظمة غير ربحية ومستقلة يتم دعمها برسوم الأعضاء وهي مجانية للباحثين". هدفها الأساسي توفير سجل مفتوح للمعرفات الفريدة للباحثين (orcid, ٢٠٢٠).

يلعب المعرف الرقمي ORCID دوراً مهماً من ناحية ربط جميع مخرجات الهوية الرقمية، وهو جانب مهم من جوانب بناء السمعة من ناحية التواجد الرقمي والتعريف بمختلف الأعمال والكتابات العلمية، خاصة أثناء المؤتمرات الأكاديمية والنشر في المجالات المختلفة والمتخصصة في مجال محدد فالفضاء الرقمي فرصة كبيرة توفرت للمهنيين والأكاديميين وحتى الطلبة الباحثين هذا من جهة، ومن ناحية أخرى توفر للباحثين المبتدئين في مشوارهم الأكاديمي والذين تواجههم صعوبات في العثور على تمويلات من جامعاتهم، من أجل حضور المؤتمرات الحضرية التي تفتح لهم آفاق أخرى للتعرف البحثي وبناء علاقات تعاون مفيدة واسم في المجال المهني. (DELASALLE, ٢٠١٦)

- في دراسة مسحية قامت بها منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD)*، وهو مسح تم إجراءه سنة ٢٠١٨ لما يقارب من ١٢٠٠٠ مؤلف يعملون في مجموعة مختلفة من التخصصات من ٦٠ دولة حسب التقرير الصادر من المنظمة، وجدت أن معرف البحث ORCID العالمي هو المعرف الأكثر استخداماً لتحديد الهوية الرقمية للباحثين وتأكيداً متجاوزاً بذلك المعارف الوطنية ومعارف النشر للمؤلفين في قطاع التعليم العالي، فقد أصبح نظام ORCID نظام ذو معيار واقعي حيث أفاد ذات التقرير الصادر من منظمة التعاون الاقتصادي أن أكثر من ٦٠% من الباحثين في مختلف المجالات صرحوا باستخدام معرف البحث ORCID واستعماله كهوية رقمية لنشر أعمالهم البحثية. (HAAK, ٢٠٢٠)

* منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD): هي منظمة دولية تعمل على بناء سياسات أفضل من أجل حياة أحسن هدفها هو تشكيل السياسة التي تعزز المساواة والفرص والرفاهية للجميع، وإنعاش التبادلات التجارية، كما تعمل على وضع معايير دولية لإيجاد الحلول لمختلف المشاكل الاجتماعية والاقتصادية والبيئية وتحسين الأداء الاقتصادي وخلق فرص العمل إلى تعزيز التعليم ومكافحة التهرب الضريبي الدولي، تقدم منتدى فريداً وتعتبر مركزاً للمعرفة والبيانات والتحليل، وتبادل الخبرات، ومشاركة أفضل الممارسات، وتقدم المشورة بشأن السياسات العامة ووضع المعايير الدولية تأسست سنة ٣٠ سبتمبر ١٩٦١ مقرها باريس-فرنسا.

ج- أهمية إنشاء هوية رقمية أكاديمية:

تمنح المساحات التي يشغلها الباحث في الفضاء الرقمي إجراء اتصالات جديدة والعمل المشترك مع الآخرين والمشاركة في المعلومات والأفكار، ومن بين الأهمية الأخرى نذكر:

- تحفيز الباحثين من خلال الاهتمامات المشتركة.
- إضافة خبرات مختلفة للبحث العلمي.
- تعلم واكتساب مهارات جديدة من بعضهم البعض في الفضاء الرقمي.
- تقديم مختلف الملاحظات والانتقادات البناءة طوال سير عملية البحث.
- الاستفادة من شبكات التواصل مع الآخرين للحصول على مزيد من الفرص مثل طلب المنح الجامعية.

ربما يستغرق البحث من خلال الفضاء الرقمي الكثير من الوقت والجهد لكن بمجرد إجراء أول اتصال رقمي ستتوسع تدريجيا شبكة العلاقات، ومعرفة المزيد من المستخدمين الباحثين والتعلم منهم ومشاركتهم تجاربهم لتحقيق النجاح والاستفادة. (DELASALLE, ٢٠١٦)

د- أهمية معرف البحث ORCID:

مع إستمرار المؤسسات البحثية في تطوير الأدوات الرقمية عبر الانترنت تطورت معها أيضا الوسائل والتقنيات البحثية التي تؤثر على جودة البيانات والوصول السريع للمعلومة عبر الشبكة وكذا المهارات البحثية، إضافة إلى الأطر الأخلاقية بالرجوع لتقرير منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي الذي سبق ذكرها، نجد فيه أن الباحثين الذين يستخدمون الأدوات الرقمية والهوية الافتراضية يميلون إلى الاستفادة بشكل كبير من إدارة المشاريع البحثية والخدمات المعلوماتية الموجودة في الحوسبة السحابية، إضافة إلى الانخراط في المزيد من الأنشطة التي يمكن أن تؤدي إلى آليات تأثير أوسع في الفضاء الرقمي بما فيها براءات الاختراع وتوفير خدمة البحث والعمل الاستشاري، وتعتبر نتائج هذا التقرير تكملة لنتائج البحث الاستطلاعي على مستخدمي ORCID الذي أنجز في سنة ٢٠١٩ والذي توصل إلى أن ٨٠% من المشاركين في الدراسة يرون أن "أوركيد" عنصر أساسي في النظام البحثي الأكاديمي لهم، كما أنه يوفر سياقاً مرجعياً إضافياً لتمكين الباحثين من الاستشهاد بمجموعة من الأعمال الأكاديمية المشابهة لموضوع البحث أو الدراسة. (HAAK, ٢٠٢٠)

٥،١- الفضاء الرقمي بين الأمن والخصوصية:

تعتبر الهوية الرقمية للمستخدم على الويب بمثابة عملة تمنحه الوصول إلى مختلف الحسابات، وتسمح له بفتح حسابات جديدة، كما تمنحه المصادقية للتفاعل بطريقة جدية سواء مع الأشخاص أو المؤسسات أو أثناء

اقتناء المنتجات عبر شبكة الانترنت، وقد ساعدت المنصات الرقمية المتاحة اليوم للمستخدم من خلال انشاء هوية رقمية تمكنه من الوصول إلى مختلف شبكات التواصل الاجتماعي والتعامل مع مقدمي الخدمات المصرفية والتسويقية وحتى منتجات الرعاية الصحية (التسويق الرقمي)، بالمقابل مع هذا الاستخدام فإن حقيقة وجود معلومات شخصية عبر شبكة الانترنت تعرض صاحبها للكثير من عمليات القرصنة والخروقات والسرقة كما سلف، حيث في عام ٢٠١٩ ومع وجود ٤٠٠٠ انتهاك للبيانات أي ما يقارب ٤,١ مليار سجل مكشوف، فالكثير من المعلومات التي كانت شخصية وسرية باتت اليوم عبر شبكة الويب عامة ومكشوفة للجميع.

- قدمت "شركة Gartner" (stringfixer) دليلا تفصيليا عن طريقة الكشف عن معلومات الهوية الرقمية نوجزها في عدة نقاط:

- الشبكات العامة كشبكة Wi-Fi.
- مواقع إلكترونية غير مؤمنة التي يزورها المستخدم.
- عمليات خرق البيانات من أطراف مجهولين.
- محاولات التصيد الشبكي.
- ضعف أو عدد محدود لتعين كلمات المرور.
- الفيديوهات الصوتية ورسومات Deepfake التي يضعها المستخدمون على صفحاتهم الشخصية.
- إعدادات مشاركة المواقع والصفحات الالكترونية.
- إضافة الغراء إلى حسابات التواصل الاجتماعي.
- في ذات السياق أوضح روبرت بريج Robert bridj، رئيس Jumio^٥، في كلمته حول التأثير الدائم لانتهاكات البيانات أثناء حدث Sibos London ٢٠١٩: "كل المعلومات متاحة إذا كنت تعرف مكان البحث". "هناك سوق نابض بالحياة للغاية لمعلومات الهوية التي يمكن إعادة بيعها واستخدامها ضدك،" يُعرف هذا "السوق النابض بالحياة" باسم الويب المظلم: أي شبكة من المواقع داخل الويب العميق لا يمكن الوصول إليها

^٥ هي شركة مختصة في الأبحاث والاستشارات العالمية تقدم المعلومات والمشورة للمؤسسات في مجالات عدة، من بينها مجال تكنولوجيا المعلومات والتمويل والموارد البشرية وخدمة العملاء والدعم والاتصالات والقانون والتسويق والمبيعات. يقع مقر الشركة الرئيسي في ستامفورد، كونيتيكت، Stamford "Connecticut"، الولايات المتحدة. غيرت الشركة اسمها من Gartner Group، Inc إلى Gartner في عام ٢٠٠٠.

بواسطة محركات البحث وسائل تصفح الويب العادية بل من خلال استخدام الويب المظلم الذي يمكن الحصول على بيانات الهوية أو بيعها أو استغلالها. (DeNamur, ٢٠١٩)

وبالرجوع للخصوصية والحماية في معرفات البحث الأكاديمي، نرى أنه من أكبر المشاكل التي كانت تواجه أعضاء هيئة التدريس سابقا في مؤسسات التعليم العالي وكذا الباحثين الأكاديميين هو مشكل الأمن والخصوصية في المعارف البحثية ومواقع النشر الحالية، خاصة أثناء نشر مقالاتهم ورسائلهم الجامعية وقد أثارت هذه النقطة الكثير من قضايا الحقوق ليس فقط حقوق التأليف والنشر إنما حقوق الملكية وبراءات الاختراع ومن أجل هذا صممت الجامعات مستودعات رقمية لحفظ الإنتاج العلمي لباحثيها من أجل التصدي لاحتكار الناشرين للدوريات العلمية، من خلال تأكيد ملكية تلك الأعمال للمؤسسة التي ينتمي لها الباحث والتي نشرت أعماله هذا من جهة ومن ناحية أخرى المستودعات الرقمية للمؤسسات التعليمية العالي فرصة جد مهمة للجامعة التي تنشر أبحاثها من قبل الباحثين وكذا مخابر البحث، إضافة إلى المنتجات العلمية المنشورة في المجلات وكذا المؤتمرات فأصبحت اليوم بإمكانها إتاحة هذا المنتج الفكري للجميع وحمايته، خاصة في ظل تزايد السرقات العلمية والانتحال العلمي لذا يعتبر معرف أوركيذ من بين أهم المعارف الرقمية التي تربط الإنتاج العلمي وتشجع الباحثين على وضع أعمالهم الفكرة في المستودع الرقمي. (Ware, ٢٠٠٤)

نتائج الدراسة: إجابة على الإشكالية المطروحة وعلى التساؤلات التي انطلقت منها دراستنا هذه توصلنا إلى جملة من النتائج نذكرها في النقاط التالية:

- أصبح إنشاء الهوية الرقمية للباحث الأكاديمي اليوم ضرورة ألحت عليها التطور التقني والتكنولوجي المتسارع وكذا حاجة الباحث من جهة أخرى للنشر العلمي وتأسيس هوية تجعله يساهم بما في التعاون والإنتاج العلمي والوظيفي وهو ما قدمه المعرف **ORCID** أين وفر له قياس نسبة الاقتباس العلمي والاستعانة بمقالاته المنشورة كما أن دور هذا الأخير يكمل في تمييز الباحثين عن بعضهم من أساتذة وباحثين وحتى طلبة.

- إن مفهوم الهوية الرقمية لدى الباحثين أخذ العديد من التعريفات إلا أن الفضاء الافتراضي أبرز هذا المصطلح مؤخرا وارتبط مفهوم الهوية بالفضاء الافتراضي كونه المساحة التي يمكن من خلالها إنشاء هوية تساهم في المشاركة عبر مجموعات الافتراضية فالهوية الرقمية هي مجمل البيانات المقدمة عن الباحث من معلومات شخصية تعرف بيه في الفضاء الرقمي وتعرف بنشاطاته البحثية كباحث ناشط.

- للتقنية التكنولوجية وجهان وجه مفيد ووجه مضر وهو ما ينطبق على الفضاء الرقمي فهو من جهة أعطى للباحث المستخدم العديد من المزايا التي بالفعل ساعدته في البحث العلمي وسهلت عليه التواصل والتفاعل وإبداء

الآراء في الأعمال البحثية التي لها صلة بمجاله ومن جهة أخرى جعلت الباحثين يتخوفون من مشكل السرقات العلمية الحرفية للأعمال وهي من الإشكاليات الكبرى التي هي اليوم محل نقاش الكثير من الأكاديميين والباحثين في المجال ويسعون جاهدين لوضع الحلول الممكنة للحد ولو قليلا منها.

- تكملنا للنتيجة السابقة وإجابة عن السؤال الثالث والمتعلق بدور المعرف الرقمي ORCID ومساهمته في تعزيز الاتصال العلمي للباحثين توصلنا من خلال دراستنا لإجابة هذا السؤال ألا وهي: أن دور معرف ORCID تكمن في معرفة إجمالي عدد مرات الاقتباس بمقالات الباحث وعدد مرات الاستشهاد بها في أعمال مشابهة، أنه يعمل على تحسين تصنيف الجامعات التي ينتمي لها الباحث وطنيا ودوليا وعالميا كونه يمثل بأعماله صورة الجامعة وإنتاجه العلمي، كما يلعب المعرف الرقمي دورا مهما في إنشاء سيرة ذاتية تعريفية بالباحث وأهم مجالات اهتماماته البحثية وهي العملية التي باتت أسهل وأيسر مقارنة بالماضي هذا من جهة من جهة أخرى تجعل الباحث مربوط بمختلف الإنتاجات العلمية سواء كانت مقالات أو ملتقيات أو حتى براءات اختراع وفي علم دائم بكل ما هو جديد ويميزه عن غيره من الباحثين.

خاتمة:

يمكن القول مما سبق ذكره أن الفضاء الرقمي في عصرنا الحالي حتمية تكنولوجية لا خيار ولا مفر منه، إذ أضحت الهوية الرقمية فيه ضرورة ملحة لكل باحث أكاديمي ينتمي إلى مؤسسة جامعية أما بالنسبة للمؤسسات التي تريد التقدم وصعود مراتب الأولى في ترتيب الجامعات، فأصبح لازما عليها توفير الحماية الرقمية للمنتجات العلمية المودعة في أرشيفها الرقمي واتخاذ معرف البحث "أوركيد ORCID" كنوع من الآليات الرادعة لسرقة الممتلكات الفكرية والحماية للمنتوج العلمي للباحث ومنشوراته فالمستودعات الرقمية، وفرت للمؤسسات العديد من المزايا البحثية بما فيها التحميل والاستضافة وتنظيم البيانات والنشر والحفظ الطويل للملف البحثي، إضافة لإتاحة الفرصة من خلال هذه المعارف الرقمية للتواصل بين الباحثين والبحث وبناء مجموعات بحثية في الفضاء الرقمي، فهي معارف مكتملة لعملية البحث والنشر العلمي.

وعليه نكون قد توصلنا إلى نتائج مهمة وأجبنا على التساؤلات المطروحة منذ البداية وحققنا الأهداف المقترحة، كوننا حددنا المفاهيم الأساسية في موضوعنا وهو الهوية الرقمية الأكاديمية، التي باتت أكثر من ضرورة لكل الباحثين وغيرهم لتأطير جيد للأفكار والدراسات والطروحات في مختلف المجالات والميادين، كما عرفنا المعرف الرقمي وقيمته العلمية في مجال البحث والتطوير الأكاديمي.

قائمة المراجع:

الفرار العياشي. (٢٠٢٠). الهوية الافتراضية: طبيعتها، خصائصها وعلاقتها بالمجتمع الواقعي "دراسة استكشافية على عينة من رواد الشبكة الاجتماعية. مجلة الدراسات الإعلامية -المركز الديمقراطي العربي - برلين - ألماني العدد

١١، ٣١٢. متاح على الموقع: <https://www.asjp.cerist.dz>

بهاء سعيد عادل. (٢٠١٦). من الهوية الحقيقية إلى الهوية الافتراضية . مجلة أنسنة للبحوث والدراسات المجلد ٠٧،

العدد ٠١، ٢٧٦، ٢٧٧. متاح على الموقع: <https://www.asjp.cerist.dz>

رحيمة الطيب عيساني. (نيسان، ٢٠١٨). الهوية والخصوصيات الثقافية في المجتمعات الافتراضية. مجلة الإعلام والعلوم الاجتماعية للأبحاث التخصصية العدد ٢، المجلد ٣، ١٥٤. متاح على الموقع:

<https://jmsssr.misd.tech>

عامر، ط. ع. (٢٠١٥). التعليم الإلكتروني والتعليم الافتراضي. إتجاهات عالمية معاصرة. القاهرة: المجموعة العربية

للتدريب والنشر. ٢٤٩. متاح على الموقع: <https://maktbah.net>

كلثوم ببيمون. (شتاء و ربيع جون، ٢٠١٦). السياقات الثقافية الموجهة للهوية الرقمية في ضوء تحديات المجتمع الشبكي من التداول الافتراضي إلى الممارسة الواقعية. مجلة إضافات المجلة العربية لعلم الاجتماع، صفحة ٧٦،

٧٧. متاح على الموقع: <https://caus.org.lb>

مسعودة طلحة. (٢٠٢٠). الهوية الرقمية: "مأزق الاستخدام والخصوصية". مجلة التغيير الاجتماعي المجلد ٠٤ العدد

١، ١٣٦. متاح على الموقع: <https://www.asjp.cerist.dz>

هالة أبو لبدة. (٢٠٢٠، ١٢، ٢٠١٨). تاريخ الاسترداد ٢٠، ٠٤، ٢٠٢٢، من <https://www.aljazeera.net>

Delasalle, J. (٢٠١٦, JULY ١٨). orcid. Récupéré sur <https://info.orcid.org/being-a-digital-academic>

Denamur, L. (٢٠١٩, November ١٢). Consulté le ١٠, ٢٦, ٢٠٢١, sur <https://www.jumio.com/what-is-a-digital-identity>

Haak, L. (٢٠٢٠, APRIL ٢٨). orcid. Récupéré sur <https://info.orcid.org/the-value-of-orcid-ids-in-enabling-digital-identity-on-a-global-scale-report-from-the-oecd/>

indiamobilecongress. (٢٠١٨، ٠١ ١٠). Consulté le ١٠ ٢٦, ٢٠٢١, sur <https://www.indiamobilecongress.com/٢٠١٨/١٠/٠١/digital-identity-the-pros-the-cons-everything-in-between/>

jumio. (s.d.). Consulté le ١٠ ٢٦, ٢٠٢١, sur <https://www.jumio.com/contact/request-information/>

oecd. (s.d.). Récupéré sur <https://www.oecd.org/about/>

stringfixer. (s.d.). Consulté le ١٠ ٢٦, ٢٠٢١, sur https://stringfixer.com/ar/Gartner_Group#google_vignette

Ware, M. (٢٠٠٤, January). Pathfinder Research on Web-based Repositories. ١٧. London, Publisher and Library/Learning Solutions (PALS). Available on the site :<http://www.markwareconsulting.com>

orcid. (٢٠٢٠). Consulté le ٠٤ ٢٤, ٢٠٢٢, sur <https://support.orcid.org/hc/en-us/articles/٣٦٠٠٠٦٨٩٧٣٣٤-What-is-my-ORCID-iD-and-how-should-I-use-it>

WalaaElsayed. (٢٠٢١). The negative effects of social media on the social identity of adolescents from the perspective of social work. *Heliyon*, ٣.

iDenfy. (٢٠٢٠, August ٣). Récupéré sur <https://www.idenfy.com>